نرى أن قرارات هذا المؤتمر لم تتخط قرارات المؤتمرات الاسلامية السابقة، بل ظلت على نفس المستوى من التأييد. وقد كان هذا الوضع، في أحد جوانبه، انعكاساً للوضع العربي الذي كان يعيش آثار محنة ايلول، ولم تستطع المنظمة في ظل وضع كهذا أن تفرض ارادتها على المؤتمر.

وفي ٢٩ شباط ١٩٧٢، اجتمع المؤتمر الثالث لوزراء خارجية الدول الاسلامية في جدة بحضور مندوبين عن ٢٩ بلداً اسلامياً بينها سوريا والسودان وم. ت. ف. التي حضرت المؤتمر بصفة مراقب. أما العراق واليمن الديمقراطية فقد تغيبا عنه [٢٣]. وكانت سوريا تشترك لأول مرة في المؤتمرات الاسلامية؛ وذلك بعد ان اصبحت، ومنذ اواخر ١٩٧٠، قيادتها بيد الرئيس حافظ الاسد، الذي الغى اسلوب مقاطعة المؤتمرات العربية والاسلامية.

وقد القى الملك فيصل خطاباً افتتاحياً حث فيه الوفود على تحمل مسؤولياتها التاريخية الاسلامية، ومما جاء في الخطاب: «إن اخواننا الفلسطينيين سواء في لبنان أو في خلافه، ما قاموا بأي عمل إلا دفاعا عن حقهم المشروع ودفاعاً عن وطنهم وكرامتهم، ولذلك وجب علينا جميعاً أن نقف بجانب أخوتنا في لبنان واخوتنا في المقاومة الفلسطينية حتى نمكنهم من الصمود لاعدائهم والمكافحة عن حقوقهم وكرامتهم... لأن الكل مشتركون في المسؤولية، ولا شك أن العرب هم في المقدمة بالنسبة لقضية فلسطين... فشريعتنا وعقيدتنا دائماً تحض من يؤمن بالله أن يكافح ويناضل ويرد عدوان كل معتد، ومن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه» [٢٤]. وفي هذا المؤتمر قدم الوفد الفلسطيني مشروعاً، يتضمن:

أولاً: تأكيد القرارات السابقة لمؤتمرات وزراء الخارجية الاسلامية، بشأن دعم ومساندة نضال الشعب الفلسطيني، وبشأن تسوية الخلاف بين الثورة الفلسطينية والنظام الاردني، وتأييد الوساطة المصرية بهذا الخصوص.

ثانياً: انشاء لجنة للعمل على تنفيذ القرارات الصادرة عن مؤتمرات وزراء الخارجية الاسلامية لنصرة ودعم الشعب الفلسطيني، ولتطوير العلاقات بين حكومات وشعوب العالم الاسلامي وبين الثورة الفلسطينية.

ثالثاً: أن يحيي المؤتمر لبنان الذي يقف إلى جانب الثورة الفلسطينية بالرغم من الصعاب والاعتداءات الصهيونية.

رابعاً: التنديد بالانتخابات البلدية التي تعمل سلطات الاحتلال على إجرائها في الضفة الغربية وقطاع غزة لأنها غير شرعية، ودعوة جماهير الارض المحتلة إلى مقاطعتها.

خامساً: فتح باب التطوع في بلدان العالم الاسلامي للمشاركة في الجهاد ضد العدو الصهيوني، وانشاء صندوق للجهاد من أجل فلسطين، تجمع فيه التبرعات الشعبية والحكومية، وتحول إلى صندوق الثورة الفلسطينية، وابداء الرغبة بتخصيص مساعدات